الفقر وآثاره علي البناء الاجتماعي للأسرة

هبه عبد المعتمد محمد (*)

مقدمة :

الفقر ظاهرة اجتماعية اقتصادية ولكن بعدها ودلالاتها السياسية تلعب دورا فائقا في دعم الاهتمام بها أو تجاهلها، وفي التوجيه الي دراستها وإغفالها، ويؤكد "بيث ألكوك " Alcock أن الفقر يمثل، مشكلة من أي منظور نتأمله منه، وعندما نتمكن من فهم الفروق بين اتجاهات تناول المشكلة، نكون قد بدأنا نصدر احكاما عما نعتبره نحن المشكله الحقيقه عن الموضوع (١)

فالفقر من الظواهر الاجتماعية الخطيرة ذات الأبعاد المتعددة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية،ومما لا شك فيه أن تقليل الفقر أو الحد منه هدف لا تختلف حوله المجتمعات والدول، وكذلك المنظمات الدولية العاملة في مجال التنمية. ومن هذا المنطلق فإن العلاقة وثيقة بين الفقر والسياسات العامة في كافة النواحي والمجالات، اقتصادية وصحية وتعليمية وبيئية. ولهذا السبب من الضروري تقييم هذه السياسات العامة من خلال الإجابة على سؤال أساسي: هل السياسات العامة التي تتبناها الدولة تؤدي إلى تخفيف حدة الفقر أم إلى زيادة معدلاته؟

بالرغم من تحيز خطط التنمية لصالح الحضر، إلا أنه يعانى من العديد من المشكلات والتي منها مشكلة الفقر التي تأخذ أبعاد مختلفة وأكثر عمقاً من الفقر في الريف حيث أن دراسة الفقر فى المناطق الحضرية، بحكم خصائصها الاقتصادية والاجتماعية وطبيعة المشاكل التي تواجه سكانها فى حياتهم اليومية، يجب أن تركز على مسائل البقاء والأمن، واحترام الذات باعتبارها أهم ثلاثة أبعاد لظاهرة الفقر فى هذه المناطق. ويقترب هذا التشخيص من فكرة القدرة عند (اماريتاسن) وهى فكرة تؤكد على أحوال الأنشطة أو كينونتها ويعطى التركيز على القدرة، التأكيد ليس على السلع فى حد ذاتها ولكن على ما تمكن الشخص

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: "الفقر وآثاره علي البناء الاجتماعي للأسرة دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج"، تحت إشراف أ.د. عبد الرؤوف أحمد الضبع – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. وفاء محمد علي - كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) محمد الجوهري الفقر في مصر "رؤية تأملية للحالة المصرية، اعمال الندوة السنوية السادسة، تحرير محمود الكردي، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص٢١

من عمله وبالتالى فإن عدم كفاية الدخل ليس أمراً متعلقاً بالوقوع اسفل خط محدد للفقر، وإنما ينظر إليه على أنه حرمان فى القدرة [١]

وبذلك فيتضح لنا أن هناك اختلافاً بين فقر الدخل وفقر القدرة فى الحضر، ففقر الدخل وفقر القدرة ليسا متلازمين بالضرورة فى معظم المناطق الحضرية مثلما هو كذلك فى المناطق الريفية [٢].

وتشير دراسة الفقر فى المناطق الحضرية سواء فى مصر أم فى غيرها من الدول، مشاكل التعرف على الفقراء، وتصنيفهم، فضلاً عن مشاكل مرتبطة بالمنهج المناسب إتباعه فى مثل هذه الدراسة ولاشك أن دراسة الفقر فى المناطق الريفية تواجه هى أيضاً صعوبات، وتصير هذه الصعوبات أكثر تعقيداً وحلولها تكون تحكمية بدرجة أكبر فى المناطق الحضرية، ويرجع ذلك إلى اختلافات هامة بين الريف والحضر من حيث أنماط الحياة والتقاليد وإيقاع التغيرات، بالإضافة إلى كل التباينات الأخرى المرتبطة بالاستقطاب، وأثره على المناطق الحضرية، وبينما تظهر أسباب الفقر ونتائجه واضحة، ويسهل التعرف عليها فى ريف مصر، فإن الفقر فى حضرها مقنع إلى حد كبير، ويصعب تقييم أحواله على أساس واقعى [٣].

اما عن مشكلة الفقر فى ريف مصر: لقد كان عقد السبعينيات بداية لانتشار الفقر، وظهوره كأحد أهم مشكلات المجتمع المصرى، وليست بداية لوجوده فى المجتمع، فقد شهد الريف المصرى فى السبعينيات والثمانينيات تحولات اجتماعية ضخمة وتمر مختلف القرى هذه التحولات بدرجة غير متكافئة، مما يجعل الحديث عن نمطية القرية المصرية، وتجانس الريف المصرى حديثاً يغفل دلالة هذه التحولات من الناحية السوسيولوجية وكان من الطبيعى أن تتراكم الدراسات الاجتماعية التى سلطت الضوء على أبرز هذه التحولات الاجتماعية وقد نال موضوع البناء الطبقى فى الريف المصرى ما طرأ عليه من تحول اهتماماً ملحوظاً من هذه الدراسات[٤].

وعلى الرغم من أن حيازة الأرض الزراعية لم تعد هى المعيار الوحيد للتدرج الطبقى فى الريف المصرى، فإن أى تحليل للريف المصرى يستحسن أن يبدأ بالأرض استخدامها وتوزيعها ويرجع ذلك إلى أن هذه العوامل أسهمت أكثر من غيرها فى تشكيل الواقع الاقتصادى والاجتماعي والسياسى فى الريف المصرى فمشكلة الفقر فى الريف لا تقتصر على انخفاض حجم الحيازة وحدة،

---

(٢) تقرير التنمية البشرية، مصر، البرنامج الائتمانى للأمم المتحدة (Undp) المعهد القومى للتخطيط، ١٩٩٦.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) مصطفى خلف عبد الجواد، محمد الجوهرى وآخرون: ء الفقر فى الريف المصرى،، دراسة المشكلات الاجتماعية، دار الفكر المعاصر، القاهرة، ص ٨٥.

وإنما تتجسد ايضاً فى ارتفاع درجة عدم المساواة فى حيازة الأرض [١]. ولهذا جاءت الدراسه لمحاوله الوقوف علي اهم اثار وتداعيات الفقر في الريف والحضر علي البناء الاجتماعي للاسرة.

أولا: مشكلة الدراسة

إن أهمية البحث تنبع من المشكلة التي يتناولها بالدراسة وأن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته ويكون طريقة فى ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية والبحث العلمي فى علم الاجتماع تكون له أهميتين علمية وأخرى عملية. [٢]

تتناول الدراسة موضوع الفقر وأثاره علي البناء الاجتماعي للأسرة وهو بذلك ينتمي إلى علم الاجتماع الاقتصادي، تأتي أهمية الدراسة من منطلق الاهتمام بظاهرة الفقر التي تخيم بظلالها علي فئات عديدة في المجتمع، فظاهرة الفقر ظاهرة عالمية تؤرق المجتمعات الإنسانية النامية والمتقدمة علي حد سواء وما تسببه من مشاكل اجتماعية واقتصادية لتلك المجتمعات، فيصيب الفقر المناطق الريفية والحضرية علي حد سواء، حيث ترتفع نسبته في المناطق ألريفيه أكثر منه في المناطق الحضرية وما يسببه من مشكلات تتأثر بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وما يرافق الفقر من انتشار البطالة وانتشار الأمراض وارتفاع الأسعار وقله فرص العمل وانتشار الجرائم، كما تتبع الأهمية لكون الدراسة تبحث في آثار الفقر علي البناء الاجتماعي للأسرة، وترصد التطورات التي طرأت علي ظاهرة الفقر والوقوف علي حجم هذه الظاهرة ومعرفة وسائل التعايش مع مشكله الفقر، فالمجتمع مسئول عن تحقيق الحد الادني من العيش والكرامة للإنسان الذي يعيش بداخله، فتأثير الفقر علي البناء الاجتماعي الأسري، حيث انه يؤدي إلي تفكك مستوي العلاقات الاجتماعية سواء علي جانب الفرد أو الجماعة أو المجتمع ولان عدم معالجة الفقر وآثاره يؤدي إلي عدم استقرار المجتمع وتدهوره،لان الظروف الحياتية للأفراد لها أهمية كبري تحقيق التوازن والاستقرار حيث تم حديثا استخدام الفقراء في ظاهرة العنف واستغلال احتياجاتهم المادية واغترابهم عن المجتمع، حتي أنهم أصبحوا قنابل موقوته من السهل أن تدمر حياه واستقرار الأفراد والمجتمع، ومن هنا تتلخص مشكله الدراسة الراهنة في محاولة الكشف عن آثار الفقر علي البناء الاجتماعي للأسرة.

<u>وتتحدد مشكله الدراسة هنا فى ثلاثة أبعاد والتى تتناولها الدراسة وهى:-</u>

(١) المرجع السابق ص ٨٦.

(٢) عبد الهادى الجوهرى. أصول علم الاجتماع , مكتبة نهضة الشرق، القاهرة , ١٩٩٧. ص٩٩

- **المتغيرات الاجتماعية والثقافية المحددة للأسر الفقيرة وطبيعة تلك المتغيرات وقابليتها للتغير ،**
- **والبعد الثانى يتمثل فى انعكاسات الفقر على البناء الاجتماعي للأسر الفقيرة، وكيف يسهم الفقر فى تفكك البناء الاجتماعي للأسرة من حيث العلاقة بين مستوى الفقر واليات تكيف الاسرة مع الفقر، ومستوى الخصوبة، ومعدل الإنجاب،ومعدل وفيات الاطفال الرضع،والهجرة الداخلية والخارجية – معدل التسرب الدراسي - وظاهرة عمالة الأطفال، وظاهرة انحراف الأحداث والجريمة، ومعدلات الطلاق، وظاهرة تعدد الزوجات.**
- **اما البعد الثالث فهو متعلق بسياسات الدولة فى نمو معدلات الفقر بين شرائح المجتمع وطبقاته، وكيف ساهمت سياسات الدولة فى إغلاق دائرة الفقر على الاسر الفقيرة واغلاق المنافذ التى مكنت شرائح من الاسر الفقيرة من كسر دائرة الفقر وتحقيق النمو خارجها.**

ثانيا: أهمية الدراسة:

إن أهمية البحث تنبع من المشكلة التي يتناولها بالدراسة وأن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته ويكون طريقة فى ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية والبحث العلمي فى علم الاجتماع تكون له أهميتين علمية وأخرى عملية. [1]

– الأهمية العلمية للدراسة:

- **يعد الفقر من الظواهر الاجتماعية التي تؤدي إلي تفكك المجتمع وعدم الشعور بالانتماء، وتأثير ذلك علي تماسك المجتمع وترابطه.**
- **البناء الاجتماعي للأسرة من أهم محاور التنمية الاجتماعية، فتأثير الفقر علي البناء بالسلب يؤدي إلي أعاقه عملية التنمية وفشلها.**
- **معالجة أسباب الفقر وتحقيق قدر معقول من العدالة الاجتماعية بين الشرائح المختلفة بالمجتمع مما يؤدي إلي تماسك وترابط بناء المجتمع والأسرة وتحقيق الاستقرار.**
- **كذلك هناك أهمية كبري دعت إلي دراسة ظاهرة الفقر ومعالجة أسبابها، وذلك لأنه يتم استغلال الفقر والفقراء من قبل جماعات تخريبية تعمل علي زعزعة استقرار المجتمع مستغلا الاحتياج المادي لهم في السيطرة علي هؤلاء الفقراء واستخدامهم في أعمال تهدم تماسك المجتمع والأسر والأفراد.**

([1]) عبد الهادى الجوهرى. أصول علم الاجتماع , مرجع سابق , ١٩٩٧. ص٩٩

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في مساعدة القائمين والمهتمين بمشكلات المجتمع في التعرف علي آثار الفقر علي البناء الاجتماعي للآسرة، وأساليب تكيف الفقراء مع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أنها تساعد في رسم سياسات اقتصادية واجتماعية للتخفيف من حده القفر وآثاره علي البناء الاجتماعي للأسرة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يتجه البحث العلمي فى غايته إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة علمية ودلالة اجتماعية [١]،ونتيجة لذلك كان لهذه الدراسة هدف رئيسي هو: التعرف على أثار الفقر علي البناء الاجتماعي للاسرة

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. **الوقوف على المتغيرات الاجتماعية والثقافية المحددة لأسر الفقراء**
٢. **تناول علاقة الفقر بمتغيرات تفكك البناء الاجتماعى للأسر الفقيرة والتى تم تحديد متغيراته بمستوى الخصوبة، ومعدل الانجاب،ومعدل وفيات الاطفال الرضع،والهجرة الداخلية والخارجية،معدل التسرب الدراسى - وظاهرة عماله الاطفال، وظاهرة انحراف الاحداث والجريمة، ومعدلات الطلاق، وظاهرة تعدد الزوجات.**
٣. **رصد وتحليل سياسات الدولة نحو نمو معدلات الفقر بين الاسر الفقيرة، وكيف يمكن تتغير سياسات الدولة من مساعدة الفقراء على تلبية حاجاتهم الاساسية (الطعام – السكن – العلاج) وانتهاج للدولة لسياسات تمكن الاسر الفقيرة من الخروج من دائرة الفقر وتحقيق التنمية.**

(١) أحمد بدر. أصول البحث العلمى ومناهجه , الكويت , وكالة المطبوعات , ١٩٧٧ , ص ٧٠.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

هي في الحقيقة أسئلة تدور حول مشكلة البحث ولا يكون في ذهن الباحث أية إجابات مؤكدة عليها فهي فكرة أو قضية مبدئية تتولد في عقل الباحث ويسعى لإثبات صدقها والتحقق منها وصياغتها في عدة تساؤلات.[1]

ولذا فقد حدد الباحثة في هذه الدراسة تساؤلاً رئيسيًا لها كان مؤداه كالتالي:ما آثار الفقر علي البناء الاجتماعي للأسرة

ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات:

- **الى أي مدى تسهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية فى نمو معدلات الفقر بين شرائح مختلفة من الفقراء فى الريف والحضر ؟ وينبثق من هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية والمتمثلة فى :**

١. ما هى الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسرة الفقيرة ؟

٢. هل تؤثر الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسرة في مستوى الفقر؟

٣. هل هناك متغيرات اجتماعية وثقافية معينة مكنت شريحة من اسر الفقراء من الخروج من دائرة الفقر ؟

٤. هل هناك متغيرات اجتماعية وثقافية معينة أبقت على الفقر فى اجيال متعاقبة من الأسرة الواحدة ؟

٥. كيف تتكيف الاسر الفقيرة مع مستوى الفقر فى اشباع الحاجات الاساسية ؟

٦. إلى اى مدى تسهم المحددات الاجتماعية والثقافية للأسرة في التغلب على مستوى الفقر ؟

٧. ما هى الخصائص الاجتماعية والثقافية التي مكنت الاسرة الفقيرة من التغلب على الفقر ؟

- **إلى أي مدى يسهم الفقر فى تفكك البناء الاجتماعي للأسرة بمتغيراته المختلفة ؟**

- **وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:**

١. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر ومعدل الخصوبة فى الأسر الفقيرة ؟

٢. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر ومعدل وفيات الأطفال الرضع ؟

٣. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر والهجرة الداخلية والخارجية للأسر الفقيرة؟

---

(1) محمد شفيق: البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨، ص ص٧٩ – ٨٠.

٤. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر معدل التسرب الدراسي لدى أبناء الأسر الفقيرة ؟

٥. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر وظاهرة عمالة الأطفال ؟

٦. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر والجريمة؟

٧. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر ومعدلات الطلاق ؟

٨. هل هناك علاقة بين مستوى الفقر وظاهرة تعدد الزوجات؟

- إلي اى مدى تسهم سياسات الدولة فى زيادة معدلات الفقر فى الريف والحضر؟

١. كيف تسهم سياسات الدولة فى نمو معدلات الفقر واتساع شرائحه فى المجتمع ؟

٢. ما هى الاساليب التى يمكن من خلالها للدولة ان تقلص معدلات الفقر بين الطبقات الفقيرة ؟

خامسا: منهج الدراسة:

تشغل قضية المنهج في أي نسق معرفي مكانة مرموقة داخل منظومته، فهي تهتم بضبط قواعد التعامل مع هذا النسق، وإليه يعود الفضل في تشكيل الملامح المنضبطة لبنية البحث،كما أنها توفر الإطار الملائم للتحكم في الملاحظات التي يرصدها الباحث في مجال بحثه(١).

وطبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذى يستخدم فيها، ولما كانت هذه الدراسة في حقيقتها دراسة وصفية تحليلية , وإن هذا النوع من الدراسات يمكن فيه الاستعانة بكافة الطرق المستخدمة للحصول على المعلومات في الدراسة الوصفية , بل يتيح للباحث الجمع بين أكثر من طريقة.

ولذلك حاولت الباحثة في دراستها الاستفادة من التكامل المنهجي في حدود الأسس المتعارف عليها في مجال البحث العلمي حتى يمكن تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها ولقد استعانت الباحثة بالمناهج الآتية:

منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج الوصفي، والاسلوب المقارن.

١- منهج المسح الاجتماعي: عن طريق العينة في الريف والحضر وتحديد خصائص العينة في الريف وارتباط ذلك بالحيازة الزراعية ومعدل الاستهلاك وظروف السكن والمستوي الصحي، اما عن خصائص العينة في الحضر يتم من خلال معرفة الاعمال التي يقومون بها الي جانب السكن الذي

(١) محمود الكردي: قضايا معاصرة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا , (في) أعمال الندوة السنوية الرابعة لقسم علم الاجتماع، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١.

يقطنوه سواء في المناطق العشوائية والاعمال العشوائية الغير مستقرة "عمل غير دائم "

٢- المنهج الوصفي: وذلك لوصف حياة وظروف معيشة الفقراء في الريف والحضر الي جانب استخدام الاسلوب المقارن لمعرفة نقاط الاختلاف بين فقؤراء الريف وفقراء الحضر ومعالجة ذلك.

سادسا: ادوات الدراسة :

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه. وقد يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع البيانات، وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة من جميع جوانبها ويكشف عن أبعادها المختلفة.(١)

(أ) صحيفة الاستبيان:

صحيفة الاستبيان هي وسيلة هامة فى جمع البيانات من المبحوثين , وذلك عن طريق الاتصال الشخصي المتعمد القائم على التفاعل وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين.(٢)

ولقد تم الاعتماد على صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة حيث يتوافر في الاستبيان عدة مزايا عن غيره من الأدوات وأهمها ملائمته لأهداف البحث ومجتمع البحث الذى يتميز بانخفاض مستوى التعليم لأفراده وإمكانات الباحثة، كما يتميز أيضاً بسهولة معالجة وتحليل بياناته ويتيح فرصة أكبر في التحليل الكمي والكيفي لأبعاد موضوع البحث.

لقد قامت الباحثة بزيارة استطلاعية حيث قامت بزيارة مجتمع الدراسة وقامت بمعايشة أفراد المجتمع ولقد تمت في هذه الزيارة الاستطلاعية استبارات حره مع أفراد مجتمع الدراسة بهدف تكوين إطار موضوعي ونموذج تصوري ميداني يساعد الباحثة في تصميم أداة الدراسة.

ولقد تم صياغة صحيفة الاستبيان من خلال عدة خطوات تمثلت في الآتي:-

١- تحديد التساؤلات الأساسية والفرعية للبحث والتي تدور حول موضوع البحث وذلك بهدف وضع الأسئلة والعبارات التي تغطى الاجابة على تلك التساؤلات وروعي في صياغتها الوضوح والبساطة وأن تكون بلغة المبحوثين الدارجة.

---

(١) محمد شفيق: البحث الاجتماعي- الأسس والخطوات المنهجية, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣م, ص٨٨.

(٢) محجوب عطية الفائدى. طرق البحث العلمى بالعلوم الاجتماعية , البيضاء , منشورات جامعة عمر المختار , ١٩٩٠ , ص ١١٣

٢- راعت الباحثة أثناء تصميم الصحيفة أنه تم تصميمها بناء على خطة محكمة تضمن احتوائها على جميع النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها البحث كما تضمن تسلسل النقاط بطريقة منطقية.

٣- تم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة وهو التأكد من أن جميع أسئلة الاستبيان تدور جميعها حول الظاهرة التي توصل إليها في شكل ملائم ومفهوم وتمكن من استخلاص النتائج العامة من النتائج الجزئية [١] حيث قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على السادة المحكمين.بهدف التأكد من اتساق أسئلة الاستمارة مع هدف البحث وتساؤلاته.

٤- وقد تم أعداد الاستمارة بصورة أولية ثم قامت الباحثة بعمل اختبار مبدئي Pre – Test للاستمارة بتطبيقها على عدد (٢٠ مبحوثا) وذلك لاكتشاف مدى صلاحية الاستمارة وملاءمتها لموضوع البحث وجمع البيانات المقصودة وأيضاً كشف الأخطاء في صياغة الأسئلة وإعادة تنسيقها وترتيبها.

(ب) الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم المصادر الأساسية للحصول على البيانات من مجتمع البحث، وخاصة في عينة الريف لوصف حياة الفقراء والوصول إلي أهم النتائج التي يمكن الاستفادة منها في معالجة ظاهرة تعد حديثا من اخطر مشكلات العصر لأنها تهدد حياة واستقرار الأفراد والمجتمع.

سابعا مفاهيم الدراسة:

يمكن القول بأن الدراسة الراهنة تتضمن مجموعة من المفاهيم الرئيسية التي تم عرضها بالإطار النظري للدراسة وسوف تعرض الباحثة لهذه المفاهيم إجرائيًا بما يتناسب مع موضوع الدراسة وكيفية إجرائها ميدانيًا: -

١- مفهوم الفقر: poverty

الفقر ظاهرة اجتماعية متعددة، وتهميش لطبقة من المجتمع وحرمانها من المشاركة فى صنع القرار وإبعادها عن الوصول إلى مختلف الخدمات الاجتماعية، حيث يتعارض الفقر مع حقوق الإنسان فهو لا يستقيم قط مع الحقوق الاقتصادية الضرورية للحياة، وإنما يتعارض أيضاً مع الحقوق السياسة الأساسية للإنسان، فالفقر يعنى عدم قدرة الفرد على تحقيق مستوى كريم من

[١] غريب محمد سيد أحمد. الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعى , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٥ , ص١٦

المعيشة، كما يعنى أيضاً عدم قدرة الفرد على المطالبة بحقوقه السياسية من حرية التعبير وحرية الكلمة(١).

ويعرف الفقر على انه هو:

فقد القدرات وهو نقص ثلاث قدرات أساسية وهى القدرة على التغذية السليمة والكافية والقدرة على الإنجاب الصحى، القدرة على الحصول على قدر من التعليم والمعرفة(٢).

ويتناوله البعض على أنه حالة من العوز غالباً ترتبط بالمستوى الاقتصادى للأفراد ومدى قدرة هذا المستوى على إشباع احتياجاتهم المختلفة(٣).

وقد اشار "سين Sen ١٩٨٥" بأن الفقر هو عدم وجود القدرة على العمل والمشاركة فى مجتمع معين، وتشير كل هذه التعريفات للفقر باعتباره الحالة التى لا يتم التوصل إلى مستوى معيشى يضمن إشباع الحاجات الأساسية، وهو ما أكدت عليه تعريفات البنك الدولى(٤).

كما يربط البعض بين الفقر وفرص الحياة والتى تؤثر على الصحة والتعليم والمسكن والبطالة، والإنفاق الأقل من المتوسط على الطعام والمسكن(٥).

وهنا يمكن للباحثة استخلاص تعريف إجرائي للفقر يتفق وطبيعة الدراسة الحالية وهو:

هو الحرمان وتدنى الحالة الاقتصادية والتي يفتقر فيها الفرد للحصول على الدخل الكافى والرعاية الصحية والغذاء والمسكن الملائم كذلك قد يعنى الفقر أيضاً الحرمان من المشاركة فى صنع القرار وعدم القدرة على المطالبة بحقوقه السياسية والاجتماعية حيث أن الفقر ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد.

٣- مفهوم البناء الاجتماعي: social structure

يشير البناء الاجتماعي للأسرة الي الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، كما بشير الي أنماط التنظيم التي

---

(١) أسامة عبد البارى: رؤية الفقراء لواقعهم الاجتماعى، المؤتمر السنوى التاسع، قضايا الفقر والفقراء فى مصر ٢٣ – ٢٤ مايو ٢٠٠٧، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ص ١٩١: ١٩٥.

(٢) منال متولى: خريطة الفقر فى مصر، مجلة الإصلاح الاقتصادى العدد ١٧ – نوفمبر ٢٠٠٦، مركز المشروعات الدولية الخاصة، ص٣٧.

(1)Sharp. M. Ansel, Charles H, Kegister and Richard: Economics of social issues, U.S.A, Library of congress, cataloying in publication data, 1994, p. 267.

(2)Lorenzo Giovanni & Paolo Liberati: Inpacts of policies on poverty, food and agriculture organization of the united nations, 2005, p. 2.

(3) Peter Alcock: Understanding poverty, Macmillan press, London, 1997, p. 3.

تختلف بصورة كبيرة في أنحاء العالم، إلا أن الأسرة علي الرغم من هذا الاختلاف فإنها تكشف عن نمط معين في التنظيم، كما أنها تؤدي إلي نتائج متكررة محددة[١].

ويقصد بالبناء الاجتماعي، مجموعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة اجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الإجتماعي، وتتحد بالأشخاص وازمر والجماعات وما ينتج عنها من علاقات، وفقًا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي.[٢]

والبناء الاجتماعي يراه (كليف براون) يتضمن كافة العلاقات الاجتماعية بدون استثناء، كما أنه كل العلاقات التي تقوم بين شخص وآخر فهو يرى مثلاً أن البناء القرابي في أي مجتمع يتكون من عدد من العلاقات الثنائية كالعلاقة بين الأب والابن.[٣]

وقد عرف إيفانز بريشارد البناء الاجتماعي وعلي الرغم من شيوع استخدام مفهوم البناء الاجتماعي في العلوم الاجتماعية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، إلا أن معناه تردد قبل ذلك بوقت طويل في تراث الفكر الاجتماعي، فقد استخدم المفكرون الفلاسفة كلمة بناء للإشارة إلي العلاقات المتبادلة التي تربط بين مجموعة من الأجزاء تشكل كل.[٤]

وهنا يمكن للباحثة استخلاص تعريف إجرائي للبناء الاجتماعي يتفق وطبيعة الدراسة الحالية وهو:

مجموعات علاقات اجتماعيه متبادلة تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية من حيث علاقات الأسرة مع بعضها، وعلاقة الأسرة مع الجيران والأصدقاء، وعلاقة الأسرة مع المجتمع المحلي المتواجدة فيه، ولتماسك هذا البناء لابد من توفير متطلبات مادية، وتوفير نوع من الاستهلاك في المتطلبات الأساسية وتحقيق نوع من التعليم والرعاية الصحية حتي يتم تماسك هذا البناء وترابطه.

٣- مفهوم الأسرة family :

(٤) سناء الخولي : الزواج والعلاقات الاسرية، بورسعيد للطباعة، ١٩٨٧، ص ١٠٧

(٣) أحمد أبوزيد، البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، ج ١، المفهومات، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢، ص ص ٢٢-٢٥.

(١) عاطف وصفي: الإنثربولوجيا الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط٣، بيروت، ١٩٨١، ص٨٣.

(٢) السيد الحسيني، مفاهيم علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦، ص ص ٩٤ – ٩٥.

عرفها "أوجست كونت" بأنها الخلية الأولي في جسم المجتمع، والنقطة الأولي التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. (١)

ويعرفها "هربرت سبنسر" بأنها الوحدة البيولوجية، وأنها أمر طبيعي بين الرجل والمرأة إلي جانب البقاء علي وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي [٢]

كما عرفها "بل و فوجل" بأنها وحدة اجتماعية بنائية تتكون من رجل وأمراه يرتبطان بطريقة معترف بها اجتماعيا ومعها أطفال ولا يلزم ارتباط الأطفال بيولوجيا، فقد يكونون بالتبني. (٣)

وهنا يمكن للباحثة استخلاص تعريف إجرائي للأسرة يتفق وطبيعة الدراسة الحالية وهو:

الأسرة هي منظمة اجتماعية رئيسية يعيش فيها رجل مع امرأة أو أكثر في علاقة جنسية دائمة أو مؤقتة يقرها المجتمع بالإضافة إلى الواجبات والحقوق الاجتماعية المعترف بها مع إقامة الأولاد معهم في معيشة واحدة، والزواج قد يكون أحاديا أو متعدد، والأسرة هي اللبنة الأولى والدّعامة الأساسيّة في بناء المجتمع، فإذا كانت هذه اللبنة قويّة كان البناء الذي يقوم عليها قويّاً متماسكاً، وإذا كانت ضعيفة يسقط البناء مع أول ريح تعتريه.

٤- مفهوم المجتمع الريفي: rural society

يعد رد فيلد من أهم الباحثين الذين قدموا تعريفاً للمجتمع الريفي "، حيث إن المجتمع الريفي عنده هو مجتمع شعبي بسيط منعزل تسوده الأمية والتجانس، ويوجد بين أعضائه إحساس قوي بالتضامن الاجتماعي وتحدد أساليب المعيشة فيه بطريقة إصلاحه وفقاً للنسق المتماسك الذي يطلق عليه ثقافة، وتقوم العلاقات ونظم القرابة كفئات نموذجية محتذية بها، ولكن الجماعات الأسرية هي وحدة الفعل الحقيقي، كما يسيطر كل ما هو ديني منه علي المكانة أكثر من اعتماده علي السوق (٤).

---

(٣) حسين رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص

(٤) سعيد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره علي الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ص

(٥) منال عبد الرحمن: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ٢٠١١، ص ٤١

(١) حمدية محمود الدمرداش: معوقات التنمية الاجتماعية في المجتمع الريفي المصري في إطار متغيرات النمو عند تالكوت بارسونز، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب – جامعة المنيا، ١٩٩٠م، ص ١١٦.

ويعرفه هاني فوقي العربي بأنه مجتمع صغير الحجم، قليل الكثافة، يعتمد غالبية سكانه علي الزراعة وما يتصل بها من أعمال مختلفة، كما أنه مجتمع يتسم بالتجانس والعلاقات يغلب عليه الطابع الأولي، وتسوده الأمية، إلي حد كبير وتتجاوز فيه أساليب الضبط الرسمية وغير الرسمية [١].

ويعرف السيد الشربيني الريف بأنه " ما ليس بعاصمة أو بندر، وهو مجتمع صغير الحجم، وأكثر تجانساً فى العلاقات يغلب عليها الطابع الأولي، أما الحرفة الغالبة في القرية فهي الزراعة وينخفض فيه نسبة المتعلمين، وتتجاور فيه أساليب الضبط الرسمية، وغير الرسمية وتكون فيه الهجرة إلي الحضر وتنتشر فيه الخدمات الأساسية[٢].

وهنا يمكن للباحثة استخلاص تعريف إجرائي للمجتمع الريفي يتفق وطبيعة الدراسة الحالية وهو:

المجتمع الريفي مجتمع يعتمد معظم سكانه علي الزراعة، وتسوده العلاقات الاجتماعية المتشابكة .

٥- مفهوم المجتمع الحضري: Urban society

تؤكد موسوعة الانثروبولوجيا الثقافية أن المجتمع الحضري مصطلح تهتم به الانثروبولوجيا الحضرية كما تهتم بمصطلح القرابة، وإن كان هذا المجتمع يتميز ببعض الخصوصية التي تبدو أكثر وضوحاً في العلاقات الاجتماعية ومتشابهة في الحياة الاجتماعية المتمدينة وله من المبادئ التي تجعله في عزلة عن باقي المجتمعات الريفية[٣].

وتذهب "هويدا عدلي" إلي أن المجتمع الحضري هو "الوعاء الذي يضم كافة المؤسسات والمنظمات الاجتماعية والمتميز بوجود درجة عالية من التنظيم الاجتماعي[٤].

ويؤكد "غريب سيد أحمد" أن المجتمع الحضري هو "جماعة من الناس يتميزون بخاصيتين رئيسيتين الأولى يستطيع الفرد فيها اكتساب خبرات وسلوك

---

(٢) هاني فوقي العزبي: الآثار الاجتماعية المترتبة علي عمالة الأطفال، دراسة ميدانيه في محافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا ، ٢٠٠٠، ص١٣.

(٣) السيد كامل الشربينى:دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب ,جامعة عين شمس ,١٩٩١م, ص٣١.

(1) Alan Barnard and Jonathan Spencer, Encycolpedia of Social and Cultural Antheropology, Routledge, London, 1996, P. 555.

(٤) هويدا عدلي، المجتمع المدني (المفهوم – الأركان- الإشكاليات)، في المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (٣٦)، العدد (١)، يناير ١٩٩٩، ص٧١.

أكثر حيوية وأهمية بالنسبة له، والثانية تختص بالأفراد المنتميين إليها بشعور خاصة بالانتماء والشعور بعضويتهم لجماعة تحميهم(١).

كما يعرف "أحمد ضياء الدين" المجتمع الحضري بأنه "ذلك المستوى الذي يضم عدة أماكن تمثل أنشطة اقتصادية تعد في مجملها أنشطة إنسانية سواء كانت نافعة أو ضارة وتحدد تقدم أو رقي هذا المجتمع(٢).

وهنا يمكن للباحثة استخلاص تعريف إجرائي للمجتمع الريفي يتفق وطبيعة الدراسة الحالية وهو:

وهو ذلك المجتمع الذي يضم عدة مناطق متجمعة في تجمع سكاني واحد تتميز بأساليب وممارسات وطرق معيشية خاصة تميزه ويقوم أفراده بأنشطه اقتصادية سواء كانت صناعية أو تجارية".

سابعاً: عينة الدراسة:

تم التطبيق على عدد (٤٠٠) مفرده بعدد متساوي بين الريف والحضر أي (٢٠٠) من الريف بقرية بناويط بمركز المراغه بمحافظه سوهاج و(٢٠٠) من الحضرمن مركز المراغه بمحافظة سوهاج.

ثامنا: المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة

نظراً لأن الدراسة اعتمدت بشكل أساسي على استمارة الاستبيان باعتبارها الأداة الأساسية، فقد كان الأسلوب المناسب هو التحليل الكمي لتحليل البيانات التي جمعها

(١) التحليل الكمي: اعتمدت الباحثة على أسلوب التحليل الكمي للمعطيات الميدانية التي تم جمعها باستخدام معطيات الاستبيان حيث تم توزيع البيانات وعرضها في جداول، ثم تحويل هذه البيانات الكمية إلى تكرارات ونسب مئوية ثم تحليلها بشكل ساعد في الوصول إلى مقارنات واستنتاجات ثم تفسيرها لتجيب عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وعليه فقد اعتمدت هذه الدراسة الراهنة على نوعين من الأساليب الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)على النحو التالي: -

- **حساب تكرارات استجابة أفراد العينة على الاستبيان، وعمل توزيع تكراري ونسبي كأساليب إحصائية وصفية تساعد على عرض البيانات في صورة واضحة وبسيطة وتعطي نتائج مبدئية توضح الفروق بين إجابات المبحوثين.**

(١) غريب سيد أحمد، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ص: ١١١ – ١١٢.

(٢) أحمد ضياء الدين خليل، الظاهرة الإجرامية بين المفهوم والتحليل، د.ن، القاهرة، ٢٠٠١، ص٤٠٥.

- تم استخدام اختبار ت (T. Test) وهو احد الاختبارات المهمة التي تستخدم لاختبار الفروقات المعنوية بين المتوسطات لعينة واحدة أو عينتين ، واختبار تحليل التباين(Analysis of Variance Table) واختصارا يطلق عليه اختبار)ANOVA وهو اختبار يقيس التباين بين المتوسطات المختلفة لثلاث عينات أو أكثر في الغالب.

ومن هنا نجد أن الدراسة قد اعتمدت على أداة الاستبيان فإن أسلوب التحليل الكمي والكيفي هما أسلوبان تجمع بينهما الدراسة، ومما لا شك فيه أن الجمع بين هذين الأسلوبين " الكمي والكيفي " في التحليل وتكاملهما معًا يخدم أهداف الدراسة ويفيد في التوصل إلى استنتاجات هامة ودقيقة حول قضية الدراسة وهي الفقر وأثاره علي البناء الاجتماعي للأسرة

تاسعا: مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي، على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسة هي: المجال البشري، المجال الزمني، المجال الجغرافي

المجال البشرى: وقد تضمنت الدراسة في مجالها البشري عينة من الأسر بمركز المراغة بمحافظه سوهاج بالنسبة للمجتمع الحضري، كما طبقت الدراسة علي عينه من الاسر في قريه بناويط بمركز المراغة.

المجال الزمني : وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من يونيو الى ديسمبر ٢٠١٨

المجال الجغرافي: لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لابد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في تخطيط للمجتمع.

حددت الباحثة مجالها الجغرافي مدينة المراغة بسوهاج وقريه بناويط احدي قري مدينه المراغة بمحافظه سوهاج

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدراسة وتفسيرها، من خلال عرض كل تساؤل من تساؤلات الدراسة، يلي ذلك تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، على النحو التالي:

أولا - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإحصاء الوصفي

ثانيا - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري

ثالثا- توصيات الدراسة

أولا – مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإحصاء الوصفي:

أ- نتائج التساؤل الأول: إلى أي مدى تسهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية فى نمو معدلات الفقر بين شرائح مختلفة من الفقراء فى الريف والحضر ؟

١) احتوت العينة علي مجموعة شرائح عمرية بينها فروق طفيفة في كل مرحلة عمرية من الشرائح الاربعة في الريف والحضر وذلك لحسن اختيار العينة حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التي تعطي لكل افراد المجتمع فرصة الظهور في العينة.

٢) لا توجد فروق بين افراد العينة في الحالة الزواجية بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فغالبية شرائح العينة في مجتمعي الدراسة جاءت من المتزوجين، وذلك لأن المتزوجين هم الأكثر إنفاقا باعتبار أنهم ينتمون إلي مؤسسات أسرية تضم العديد من الأفراد، نجد لكل منهم نمطه الاستهلاكي الخاص به، وباعتبار أن الأسرة تضم عدداً أكبر من الأفراد، فإنه من المتوقع أن تكون إنفاقاتهم الاجتماعية عالية إلي حد كبير بدرجة تتجاوز (العزب) أو (المطلق) أو (الأرمل).

٣) توجد فروق بين افراد العينة في المستوي التعليمي بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فالأمية تنتشر بين شرائح فقراء الريف وفقراء الحضر اكثر من متوسطي الفقر في الريف والحضر، بينما تتميز شريحة متوسطي الريف والحضر بالمستوي الجامعي الذي ينعدم عند فقراء الريف والحضر.

٤) توجد فروق بين افراد العينة في المهنة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، حيث يسود لدي شرائح فقراء الريف مهنة الفلاحة والعمال بينما يسود لدي فقراء الحضر التجارة والوظائف العادية والفلاحة، بينما تسود الاعمال الحرفية لدي فقراء الحضر، وتسود الوظائف الفنية والوظائف الادارية لدي متوسطي الفقر الحضر.

٥) توجد فروق بين افراد العينة في المستوي العلمي للزوجة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، حيث تسود الامية لدي شرائح فقراء الريف والحضر أكثر من شرائح متوسطي الريف والحضر، بينما يسود المستوي الجامعي لدي متوسطي الريف والحضر وينعدم لدي فقراء الريف والحضر.

٦) توجد فروق بين افراد العينة في الحالة المهنية للزوجة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فالنساء ربات البيوت في شريحة فقر الريف أكثر منهن في شريحة فقراء الحضر، وكذلك النساء ربات البيوت في شريحة متوسطي الفقر في الريف أكثر منهن في الحضر، فقد وجد ان النساء في شريحة فقراء الريف يعملن ربات منازل، بينما في الشريحة المتوسط في الحضر موظفات.

٧) توجد فروق بين افراد العينة في عدد الابناء للزوجة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فتسود الاسرة الكبيرة والمتوسطة لدي شريحة فقراء الريف ومتوسطي الريف، بينما تسود الاسر صغيرة الحجم والمتوسطة لدي فقراء ومتوسطي الحضر.

٨) توجد فروق بين أفراد العينة في السكن وخدماته بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فتسود المنازل المبنية بالطوب الاحمر والطوب اللبن في الريف لدي شريحة فقر الريف ومتوسطي الريف، بينما تسود المنازل المبنية بالطوب الاحمر والمسلح لدي فقراء ومتوسطي الحضر. كما تنعم شريحة متوسطي الريف وفقراء الحضر ومتوسطي الحضر بخدمات الكهرباء والمياه النقية والصرف الصحي بينما تنعدم تلك الخدمات لدي فقراء الريف.

٩) توجد فروق بين افراد العينة في عدد حجرات السكن بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فتسود المنازل التي تحتوي علي حجرة واثنان وثلاثة لدي شريحة فقراء الريف ومتوسطي الريف وفقراء الحضر، بينما تسود المنازل التي تحتوي علي ثلاثة واربعة حجرات لدي متوسطي الحضر. لذا تنعم شريحة متوسطي الحضر بالمنازل التي تحتوي علي عدد حجرات اكثر من الشرائح الأخرى.

١٠) توجد فروق بين افراد العينة في مشاركة الأولاد مع البنات في حجرة واحدة في النوم بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فبالنسبة لشريحة فقر الريف وفقراء الحضر فالأولاد يشاركون البنات في حجرات النوم، بينما لدي شريحة متوسطي الريف و متوسطي الحضر فالأولاد لا يشاركن البنات في حجرات النوم..

١١) توجد فروق بين أفراد العينة في الدخل الشهري بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فدخل شريحة فقراء الريف وفقراء الحضر في الفئات الاقل من ٢٠٠٠جنيه، بينما دخل شريحة متوسطي الريف و متوسطي الحضر يتراوح بين ١٥٠٠ الي ٤٠٠٠جنيه.

١٢) توجد فروق بين افراد العينة في مدي كفاية الدخل الشهري بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فدخل شريحة فقراء الريف وشريحة متوسطي الريف وفقراء الحضر لا يكفي ابدا، بينما دخل متوسطي الحضر فهو كافي نسبيا وغير كافي لدي البعض.

١٣) توجد فروق بين افراد العينة في معدل استهلاك اللحوم بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فشريحة فقراء الريف وشريحة متوسطي الريف تستهلك اللحوم مرة كل شهر، بينما فقراء الحضر تستهلك اللحوم مرة كل ٣ اسابيع، علي حين شريحة متوسطي الحضر فهي تستهلك اللحوم مرة كل اسبوع..

١٤) توجد فروق بين افراد العينة في معدل استهلاك الفاكهة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فشريحة فقراء الريف وفقراء الحضر تستهلك الفاكهة مرة كل ٣ اسابيع، بينما شريحة متوسطي الريف وشريحة متوسطي الحضر تستهلك الفاكهة مرة كل اسبوع.

١٥) أنه توجد فروق بين افراد العينة في كيفية التصرف في العلاج بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فشريحة فقراء الريف تعتمد علي السلف وستر المولي بينما شريحة متوسطي الريف تحتم علي ستر المولي وبيع الحبوب والخراف، علي حين تعتمد شريحة فقراء الحضر وشريحة متوسطي الحضر علي السلف والمرتب والستر مع اختلاف الترتيب بينهم.

١٦) أنه توجد فروق بين افراد العينة في كيفية التصرف حال مرض احد افراد الاسرة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فشريحة فقراء الريف تعتمد علي الذهاب للمستشفى وعمل الوصفات الشعبية في البيت، والذهاب الي الصيدلية علي الترتيب، بينما شريحة متوسطي الريف تذهب به الي عيادة خاصة والمستوصف، علي حين تذهب شريحة فقراء الحضر في حالة مرض احد افرادها الي المستشفي، وتقوم بعمل الوصفات الشعبية في البيت، والذهاب للمستوصف، بينما شريحة متوسطي الحضر تذهب به الي العيادة الخاصة، ثم المستوصف، ثم المستشفى، والصيدلية.

١٧) أنه توجد فروق بين افراد العينة في مكان صرف الادوية بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فغالبية شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر وشريحة متوسطي الحضر يتم شرائها للعلاج من خارج المستشفى، بينما شريحة متوسطي الريف بتصرف العلاج من داخل المستشفى

١٨) أنه لا توجد فروق بين افراد العينة في نظام صرف الأدوية من داخل المستشفيات الشرائح الأربعة في الريف والحضر، فغالبية الشرائح الاربعة تصرف علي تذكرة العيادة الخارجية.

١٩) ان كل افراد العينة تقوم بعمل التحاليل والاشعة في مراكز التحاليل والاشعة المخصصة لها وبالتالي لا توجد فروق بين افراد العينة.

ب- نتائج التساؤل الثاني: إلى أي مدى يسهم الفقر في تفكك البناء الاجتماعي للأسرة بمتغيراته المختلفة ؟

١) أنه توجد فروق بين افراد العينة في التسرب الدراسي لدي الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فغالبية شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر ينتشر في اسرهم التسرب الدراسي، بينما لا ينتشر بين شريحة متوسطي الريف وشريحة متوسطي الحضر.

٢) أنه توجد فروق بين افراد العينة في نوع المتسربين من التعليم لدي شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر، ففي شريحة فقراء الريف فإن المتسربين من الإناث أكثر من الذكور بينما في شريحة فقراء الحضر فان المتسربين الذكور اكثر من الاناث. بينما المتسربين من الذكور والاناث في شريحة فقراء الريف اكثر من شريحة فقراء الحضر. وهذا يؤكد علي ان هناك اهتمام بالتعليم في الحضر عنه في الريف وخاصة بالإناث.

٣) أنه لاتوجد فروق بين افراد العينة في نوع المرحلة التي تسربوا فيها من التعليم لدي شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر، ففي كل منهم فان المتسربين قد تسربوا من المرحلة الاعدادية ثم المرحلة الابتدائية علي التوالي.

٤) أنه لا توجد فروق بين افراد العينة في اسباب التسرب من التعليم لدي شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر، ففد كانت الاسباب تتمثل في كفاية نعلم الصبيان والظروف مادية، وعدم القدرة على التعليم، والطرد من المدرسة، وأن البنت ليس لها غير بيتها.

٥) أنه توجد فروق بين افراد العينة في وجود ابناء متعطلين لدي الشرائح الاربعة، فالمتعطلين في شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر نسبتهم أعلي من المتعطلين من متوسطي الفقر في الريف والحضر ؛ نظرا لظروف المعيشة.

٦) أنه لا توجد فروق بين افراد العينة في نوع المتعطلين لدي الشرائح الاربعة، فنسبة المتعطلين من الذكور والاناث في الشرائح الاربعة قد تكون متساوية الي حد ما مما لا يظهر فروق جوهرية .

٧) أنه توجد فروق بين افراد العينة في المستوي التعليمي للمتعطل لدي الشرائح الاربعة، فالمتعطلين في شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر قد جاءوا من كل المراحل التعلمية المختلفة، بينما المتعطلين من متوسطي الفقر في الريف جاءوا من حملة المؤهلات الجامعية علي مؤهلات متوسطة، علي حين أن العاطلين متوسطي الفقر في الحضر جاءوا من حملة المؤهلات الجامعية فقط.

٨) أنه توجد فروق بين افراد العينة في مده التعطل لدي الشرائح الاربعة، حيث جاءت مدة التعطل مختلفة في شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر وكذلك شريحة متوسطي الفقر في الريف والحضر، وقد يرجع ذلك الي المرحلة العمرية للمبحوث.

٩) أن أهم المشكلات المرتبطة بالبطالة لدي الشرائح الاربعة تتمثل في: كره الناس ويميل نحو الاعتزال، و عدم معرفة الخير من والشر المهم يلاقى فلوس من اى طريق، وكره بلده وكره نفسه وكره المجتمع، ويروح مع

المتطرفين والتكفيريين ويشك في دينية ولا يصلى ولا يصوم، والشعور بالتشاؤم وبكره اسود من النهارده، والشعور بفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالندم لأنه تعلم، والشعور بالدونية وقلة القيمة، والشعور بالاكتئاب والعزلة، والشعور بالضياع والاحباط، والشعور كثيرا بالقلق والعصبية.، وشعور الأسرة بأن تعليم الابن ليس ذو فائدة، والأسرة تسئ معاملة الابن، وحدوث مشادات كلامية مع الوالدين، وحدوث مشادات كلامية مع الأخوة، والتغيب عن المنزل طيلة النهار، والتغيب عن المنزل لأيام، وحدوث مشاجرات مع الوالدين، وحدوث مشاجرات مع الأخوة، وإحساس الفرد المتعطل بالسخط على أسرته، وزيادة الأعباء المالية للأسرة، وغضب الأم وتركها المنزل لمنزل أهلها، وتعطل متطلبات الأخوة الآخرين، وفسخ خطوبة المخطوبين، واضطرار الأسرة للاستدانة، وحدوث الطلاق، ولكن بنسب مختلفة بين الشرائح.

١٠) أنه توجد فروق بين افراد العينة في أن البطالة تؤدي الي الانحراف والجريمة لدي الشرائح الاربعة، فأراء شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر نسبتهم أعلي من أراء شريحة متوسطي الفقر في الريف والحضر بالترتيب في أن البطالة تودي الي الانحراف غالبا،؛ أما أحياناً فالعكس.

١١) أن نوعية الانحراف والجريمة التى تسببها البطالة لدي الشرائح الاربعة تتمثل في السرقة وتعاطي الخمور وتناول المخدرات السوداء والاغتصاب وتعاطي السموم والبرشام وتطرف السلوك الديني والتطرف السياسي والانحرافات الجنسية ولعب القمار وممارسة الرزيلة والابتعاد عن العبادات الدينية، والشغل فى الممنوع.

١٢) أنه توجد فروق بين افراد العينة في أن استخدام وسائل تنظيم الاسرة لدي الشرائح الاربعة، فغالبية شريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر ومتوسطي الحضر لا تستخدم وسائل تنظيم الاسرة، بينما شريحة متوسطي الحضر تستخدم وسائل تنظيم الاسرة.

١٣) أن اسباب عدم استخدام وسائل منع الحمل لدي الشرائح الاربعة تتمثل في: أنها لا تعرف وسائل منع الحمل، وأنها مش عايزة تستخدم وسائل منع الحمل، ولان الزوج مش عايز مراته تستخدم وسائل منع الحمل، ولان الاهل مش عايزين الزوجة تستخدم وسائل منع الحمل، ولان أهل الزوجة مش عايزينها تستخدم وسائل منع الحمل، ووسائل منع الحمل فيها مشكلات، وعايزة تخلف عيال كتير، وخلفت بنات وعايزة تخلف ذكور، ووسائل منع الحمل تضايق، ووسائل منع الحمل حرام، وكتر العيال رزق كثير، وكثر العيال عزوة قدام الناس، وكل عيل ينفع البيت البنت تنفع أمها والواد ينفع أبوه، والولاد الذكور هيبة وقوة وعزوة لابوهم،

والست اللي ما تخلفش ذكور جوزها يجوز عليها، والست اللي ما تخلفش ذكور يبقي جوزها قليل الخليفة، والست اللي تخلف ذكور تبقي قيمتها كبيرة في عين جوزها وأهله و الناس، والولد يحمل اسم أبوه والعيلة، والولد يكبر ويشتغل ويصرف على البيت، والولد ما يخليش حد يطمع في أبوه ويمنع حد يورثه، والولد يحمى شرف أسرته وعيلته، والولد يرعى والديه لما يكبرو.

١٤) أن اسباب استخدام وسائل منع الحمل لدي الشرائح الاربعة تتمثل في:الخلفة الكتير تهد حيل الأم و تشقي الأب وما تخليش الوالدين يصرفوا عليهم كويس و ما تخليش الوالدين يقدروا يعالجوهم وما تخليش الوالدين يقدروا يعلموهم كويس، و يعني مشاكل كتير وعزوه للأب والأم و يعني رزق كتير كل واحد يشتغل ويكسب، والدين يطالب بيها، وتخلى العيلة ليها مكانتها، ومعناها مشاكل للدولة في الطعام والشراب، ومعناها ما فيش أماكن في المستشفيات للناس تتعالج فيها، ومعناها ما فيش مساكن للناس لتسكن فيها، ومعناها ما فيش مدارس للعيال تتعلم فيها، ومعناها ما فيش شغل للشباب، ومعناها زيادة ديون البلد، ومعناها زحمه في المساكن والشوارع والمواصلات.

١٥) أنه توجد فروق بين افراد العينة في السن وقت الزواج لدي الشرائح الاربعة، فشريحة فقراء الريف وشريحة فقراء الحضر نسبة الذين يتزوجون منهم في اقل من سن ٢٠، بينما العكس في سن ٢٢ وسن ٢٤ عاما.

١٦) أن اتجاهات المبحوثين نحو الزواج المبكر للبنت لدي الشرائح الاربعة تتمثل في: زواج البنت سترتها وكل ما كان بدري يكون أحسن، وزواج البنت بدري يخفف حملها عند والديها، والبنت اللي تتجوز بدري تخلف بدري، والبنت اللي تتجوز بدري ما تعجزشي بدري، والبنت الى تتجوز بدري تقعد صبية على طول، والبنت لما تتجوز بدري يبقي طلابها كثير، والبنت لما تتجوز بدري تشيل الحمل بدري، والبنت لما تتجوز بدري تعجز قبل فوات الأوان.

١٧) أن نسبة توفي الاطفال تزيد لدي شريحة فقراء الريف والحضر ومتوسطي الريف وتقل لدي شريحة متوسطي الحضر

١٨) أن نسبة توفي الاطفال تزيد لدي شريحة فقراء الريف في سن من عامين لثلاثة أعوام بينما تقل في الشرائح الأخرى، بينما لدي شريحة متوسطي الريف وفقراء ومتوسطي الحضر تزيد وفيات الاطفال في سن أقل من عام.

١٩) يتضح من الجدول السابق أن كل الاطفال التي توفت لدي أفراد العينة قد تعرضت للمرض قبل الوفاة،

٢٠) أنه توجد فروق بين افراد العينة في كيفية التصرف حال مرض احد اطفال الاسرة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فشريحة فقراء الريف تعتمد علي الذهاب للمستشفى وعمل الوصفات الشعبية في البيت، والذهاب الي الصيدلية علي الترتيب، بينما شريحة متوسطي الريف تذهب به الي عيادة خاصة والمستوصف، علي حين تذهب شريحة فقراء الحضر في حالة مرض احد افرادها الي المستشفى، وتقوم بعمل الوصفات الشعبية في البيت، والذهاب للمستوصف، بينما شريحة متوسطي الحضر تذهب به الي العيادة الخاصة، ثم المستوصف، ثم المستشفى، والصيدلية.

٢١) أنه توجد فروق بين افراد العينة في عدد الاخوة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فعدد الاخوة لدي شريحة فقر الريف مابين ٤-٦ أخوات، بينما غالبية متوسطي الريف وفقراء ومتوسطي الحضر فعدد الاخوت تتراوح ما بين ٢ – ٤أخوات مما يؤكد أن هناك فروق في صالح شريحة الاسر الفقيرة في الريف، ويرجع ذلك إلي أن الأسر في الريف مازالت تعد زيادة عدد الأبناء لديها قيمة اجتماعية واقتصادية.

٢٢) أنه لا توجد فروق بين افراد العينة في معدل هجرة الاخوة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فغالبية افراد العينة في الشرائح الاربعة لم تهاجر.

٢٣) توجد فروق بين افراد العينة في المهنة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، حيث يسود لدي شرائح فقراء الريف مهنة عمال اليومية ثم الاعمال الحرفية ثم المقاولات بينما يسود لدي الشريحة المتوسطة في الريف فتح مشروع ونجح، ثم التجار، ثم المقاولات. بينما يسود لدي فقراء الحضر عمال اليومية ثم الاعمال الحرفية، بينما تسود لدي الشريحة المتوسطة في الحضر الموظفون في شركات ثم المقاولات.

٢٤) أنه توجد فروق طفيفة بين افراد العينة في مدي وجود حالات طلاق بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فغالبية افراد العينة في الشرائح الاربعة لا توجد بينهم حالات طلاق بنسبة مرتفعة.

٢٥) أن أسباب الطلاق لدي الشرائح الاربعة في الريف والحضر، تمثلت في كثرة الخلافات مع أهل الزوج أو الزوجة، وترك الزوجة للبيت لعدم وجود مصدر رزق للأسرة، عدم قدرة الزوج على الانفاق على الاسرة، وسوء معاملة الزوجة للزوج، وعدم قدرة الزوج على الانفاق على الاسرة، ولكن بنسب مختلفة مما يظهر فروق بين افراد العينة في رؤيتهم لأسباب الطلاق.

٢٦) توجد فروق بين افراد العينة في محل الاقامة بين الشرائح الاربعة في الريف والحضر، فغالبية افراد العينة في الشرائح الثلاثة وهي متوسطي

الريف وفقراء ومتوسطي الحضر يقيم في اسرة نووية، بينما لدي فقراء شريحة الريف العكس.

٢٧) أن أهم أسباب الإقامة في أسرة ممتدة لدي الشرائح الأربعة تتمثل في:عدم القدرة المالية على الحصول على سكن مستقل، وعدم القدرة على مصاريف فتح بيت مستقل، وعدم القدرة على مصاريف معهم على ذلك، ووجود ملكية مشتركة زراعية –صناعة– تجارة، وأن العادات والتقاليد لا ترضى عن ذلك، وإنك تؤدي دورك تجاه من تعيش معهم، وإن اللي بتعيش معهم يساعدوه ماليا، وأنهم يساعدوا في تربية الأولاد، وأن الواحد بيشعر بالأمان مع بقية أسرته.

٢٨) أن أهم أسباب الإقامة في أسرة نووية لدي الشرائح الأربعة تتمثل في: قدرتك المالية على أخذ وتكلفة سكن مستقل، وقدرتك المالية على فتح بيت مستقل، وأن السكن المستقل يجعل الواحد يحتفظ بعلاقات طبية مع الأهل، والاستقلال في السكن ضرورة تحتمها الحياة حتى تكون مستقرة ومريحة، وأن ذلك كان شرطا عند الزواج، إن سكنك قريب من عملك ومدارس أولادك

٢٩) أن العلاقة مع الأخوة والوالدين لدي الشرائح الاربعة تتمثل في: المساعدات المالية المتبادلة بينك وبين والديك، ومساعدة مالية متبادلة بينك وبين أسرة زوجتك، ومساعدات مالية متبادلة بينك وبين أخوتك، ومساعدات مالية متبادلة بينك وبين أخواتك، وتشاور مع والديك في شئونك، وتتشاور مع أسرة زوجتك، وتتشاور مع أخوتك في شئونك، تتشاور مع أخواتك في شئونك، يستشيرك والديك في شئونهم، وتستشيرك أسرة زوجتك في شئونها، ويستشيرك أخوتك في شئونهم، وهل تستشيرك أخواتك في شئونهن

ج- نتائج التساؤل الثالث: إلي اى مدى تسهم سياسات الدولة فى زيادة معدلات الفقر فى الريف والحضر؟

١) أن رؤية أفراد العينة لما ينتظروه من الدولة لتحسين احوالهم، تتمثل في: السكن، الصحة، والصرف الصحي والعمل والمأكل والتعليم والحياة الكريمة، الطاقة والمدارس والجامعات، والمصانع، المشاريع الحديثة، الخدمات العامة، المرافق، القروض، الاستثمار، الامن، المساواة، العدل.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري

نتائج التساؤل الأول: إلى أي مدى تسهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية فى نمو معدلات الفقر بين شرائح مختلفة من الفقراء فى الريف والحضر ؟

أكدت غالبية أفراد العينة أن المتغيرات الاجتماعية (الدخل – الأحوال المعشية) والمتغيرات الثقافية أسهمت في زيادة معدلات الفقر في شرائح مختلفة في مجتمعي الدراسة (الريف –الحضر) وهذا ما أكد عليه " اوسكار لويس" أن الخصائص المميزة لثقافة الفقر تتمثل في الصراع من اجل البقاء وانتشار البطالة، وانخفاض الأجور وغياب المدخرات، وتنوع المهن ذات المهارات المنخفضة وانتشار نمط الشراء المستمر للطعام بكميات قليلة كلما دعت الضرورة إلى ذلك، بالإضافة إلى استعمال الملابس والأثاث المستعملين، وانتشار الاستدانة المنظمة وغير الرسمية بين الجيران، واختفاء المخزون السلعي من الطعام في المنزل، وانعدام الخصوصية، وضعف الوازع الديني، وارتفاع معدلات الوفاة، وكثرة هجر الزوجة والأولاد، والشعور بالاستسلام والقدرية.

وتتفق هنا ردود عينة الدراسة مع اوسكار لويس في عدم توفر فرص العمل وتوفر الأعمال ذات الأجور الضعيفة، وعدم قدرة الفقراء بالقرية على تكوين مدخرات لهم، وإن الأعمال المتوفرة لهم هي أعمال حرفية بسيطة لا تتطلب مهارة عالية وبالتالي أجرها يكون ضعيف، وكذلك استخدام أبناء الأسرة الواحدة للملابس فيما بينهم لعدم القدرة على شراء ملابس جديدة، واستخدام نفس الحجرات لأبناء الأسرة الواحدة، ولكن اختلفت ردود عينة الدراسة مع اوسكار لويس في وجود الوازع الديني لدى الفقراء[١].

وهذا ما أكد عليه "اريك" آراء هامه في تفسير أنتاج الفقر وإعادة أنتاجه وهي بمثابة أسهاما بنظريات هامة في تفسير الفقر وتشمل[٢] ما أطلق عليه الخصائص الفردية المكتسبة حيث يرى أصحاب هذا الاتجاهان فقر الأفراد يرجع لجوانب قصور مكتسبة ناتجة عن أوضاع اجتماعية تجعل الأفراد غير قادرون على العمل بكفاءة في المجتمع الحديث، ويندرج أصحاب هذا الاتجاه تحت نظرية ثقافة الفقر حيث يكتسب الأفراد ملامح الفقر من خلال معيشتهم في أسر تعاني من الحرمان وتفتقر إلى الرعاية الأسرية السليمة، وتتسم بتدني الطموح واستعدادهم لقبول الفقر والعيش فيه، كما أن الجماعات الفقيرة لها أسلوب حياة أو ثقافة فرعية خاصة بها تختلف اختلافا جوهريا عن ثقافة المجتمع الأكبر وان هذه الثقافة لها نتائجها وآثارها النفسية والاجتماعية والثقافية ومنها الفقر.

والملاحظ أن هذه الملامح تتجلى في حياة فقراء المجتمع المصري حيث يعانون من نقص المهارات في العمل نظرا لظروفهم الاجتماعية الصعبة، فينشئون في أسر فقيرة غير قادرة على تخطى حاجز الفقر مما يتسبب في عدم

---

[1] Oskar Lewis, Five Families, Mexican Case Studies in The Culture of Poverty, BASIC BOOK, NEW YORK , 1957 P P.68-69

(٢) عزت حجازي، الفقر في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بحث الخريطة الاجتماعية لمصر، القاهرة، ص ص ١٠٣: ١١٢.

قدرتهم على تنمية وتطوير مهاراتهم المختلفة للعمل بكفاءة، مما قد يدفع بعضهم للاستسلام للفقر والتعايش.

وأكدت الدراسة أن غالبية أفراد العينة من فقراء الريف والحضر أن نسبة الدخول غير كافية، بينما دخل متوسطي الحضر فهو كافي نسبيا وغير كافي لدي البعض وهذا ما أكد عليه أنصار نظريه التبعية أن انخفاض الدخل ليس إلا انعكاس أو نتيجة للإنتاجية المنخفضة، وهذه بدورها ترجع إلى نقص رأس المال أساساً، أما هذا الأخير فهو نتيجة لسببين أولهم: يتمثل فى المقدرة الضعيفة على الادخار، وثانيهما: يتمثل في ضعف الحافز على الاستثمار وهذا يرجع لضيق السوق، أي انخفاض المقدرة الشرائية لدى المستهلكين وانخفاض القدرة على الادخار والاستهلاك إنما ترجع إلى انخفاض في الدخل الحقيقي وهكذا نجد نتيجة الفقر وسببه شئ واحد(١).وهذا ما أكد عليه أنصار نظرية التبعية ففي البلاد الفقيرة تكون الأجور منخفضة وتستغلها الدول الغنية من أجل العمالة والمواد الخام والمعادن الرخيصة. لذلك فان الدول الفقيرة والغنية هي أجزاء للكل نفسه وليست كيانات متشابهة على درجات مختلفة من النمو(٢).

يقول "لنيركسه" في شرحه لفكرة الحلقة المفرغة للفقر، أن انخفاض الدخل ليس إلا انعكاس أو نتيجة للإنتاجية المنخفضة، وهذه بدورها ترجع إلى نقص رأس المال أساساً، أما هذا الأخير فهو نتيجة لسببين أولهم: يتمثل فى المقدرة الضعيفة على الادخار، وثانيهما: يتمثل في ضعف الحافز على الاستثمار وهذا يرجع لضيق السوق، أى انخفاض المقدرة الشرائية لدى المستهلكين وانخفاض القدرة على الادخار والاستهلاك إنما ترجع إلى انخفاض فى الدخل الحقيقي وهكذا نجد نتيجة الفقر وسببه شئ واحد(٣).

نتائج التساؤل الثاني:إلى أي مدى يسهم الفقر فى تفكك البناء الاجتماعي للأسرة بمتغيراته المختلفة ؟

أكدت غالبية أفراد العينة من فقراء الريف والحضر أن للفقر آثار في تفكك البناء الاجتماعي للأسرة بمتغيراته المختلفة من حيث علاقته بالتسرب الدراسي والبطالة ووفيات الأطفال ونمط الاسره والعلاقات القرابية داخل الاسرة، وهذا ما أكدت عليه النظرية البنائية في أن سبب الفقر هو البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع فهذا البناء هو الذي ينتج عدم المساواة والاحتكار والاستثناء والتفكك

(١) مصطفى أحمد حامد رضوان: الفقر فى ظل العولمة، دراسة تطبيقية علي الدول المتقدمة والنامية ودول العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠١١ص٣٣.

(٢) ج. تيمونز روبيرتس وايمي هايت: من الحداثة إلي العولمة، ترجمة سمير الشيشكلي، عالم المعرفة العد ٣٠٩، ٢٠٠٤ ص ٢٧

(٣) مصطفى أحمد حامد رضوان: الفقر فى ظل العولمة، مرجع سبق ذكره، ص٣٣.

الاجتماعي على نطاق واسع، ومن ثم يسبب الفقر وتركز هذه النظرية على النقاط التالية:

- توسيع نطاق تحليل الفقر ليشمل الفقر السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

- التركيز على حالات الحرمان والطرق التي تؤدى إلى حرمان الفرد من الخدمات والحاجات الأساسية(١).

وأكدت غالبية أفراد العينة أن نوعية الانحراف والجريمة التي تسببها البطالة لدي الشرائح الأربعة تتمثل في السرقة وتعاطي الخمور وتناول المخدرات السوداء والاغتصاب وتعاطي السموم والبرشام وتطرف السلوك الديني والتطرف السياسي والانحرافات الجنسية ولعب القمار وممارسة الرزيلة والابتعاد عن العبادات الدينية، والشغل فى الممنوع وهذا ما أكد عليه روبرت مالتس: " السبب الرئيسي للفقر الدائم لا صله له بطريقة الحكم وسوء توزيع الملكية، فليس في وسع الأغنياء تأمين العمل والغذاء للفقراء، وليس للفقراء الحق في مطالبتهم بالعمل والغذاء." فالفقراء إذاً بتكاثرهم إنما يجلبون لأنفسهم الشقاء، ولهذا كان مالتس من اشد المعارضين لقانون إغاثة الفقراء لأنه رأى أن إعانة الفقراء لا تكون نتيجتها إلا تشجيع الكسل والزواج وزيادة النسل.

ويعود إصرار " مالتس" لإلغاء قانون إغاثة الفقراء إلى ما كانت تعتقده البورجوازية الصناعية من أن تلك الإعانات التي يقدمها هذا القانون إنَّما تمثل قيداً على الصناعة وتراكم رأس المال نظراً لما يلازمها من زيادة الضرائب المفروضة على رجال الأعمال، ونظراً لما تمتصه من موارد تذهب إلى تمويل استهلاك العمال العاطلين والفقراء، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن البرجوازية كانت تعتقد أن قوانين إغاثة الفقراء العاطلين إنما تعمل على تشجيع الكسل والبطالة وتؤدي إلى تفضيل الفقراء العاطلين الإعانة على العمل بأجر منخفض في الأعمال الشاقة بالمصانع، وفي ذلك تأثير سيء على حوافز العمل والإنتاج (٢).

لذا هناك علاقة وطيدة بين الفقر والبطالة، فالبطالة هي المكون الرئيسي للفقر فكلما زادت حده الفقر زادت مشكله البطالة والآثار السلبية لها، ونتيجة لذلك إن الفقر وعدم استدامة التنمية المستدامة بسبب الضغط علي الموارد الاقتصادية غير المتجددة، نتيجة لزيادة الدعم المخصص للفقراء من الخدمات

(1)S.Aminul Islam: Sociology of poverty quest for A new horizon, Bangladesh, journal of sociologyVol.2, No. 1, January, 2005, p. 243.

(١) رمزي ذكي: الاقتصاد السياسي للبطالة ، تحليل لاخطر مشكلات الراسمالية المعاصرة، الكويت، المجلس الوطني االثقافة والفنون والاداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد٢٢٦، ١٩٩٨، ص ١٥٦

الاجتماعية المتمثلة في النفقات الاجتماعية والتعليمية، وهذا ينبغي أن تستهدف السياسيات الاجتماعية والاقتصادية فئات الدخل المنخفض لتحسين توزيع الثروة من خلال توليد فرص اقتصادية أفضل في المناطق الريفية وتعزيز الرعاية الاجتماعية وتشجيع العمالة.

- الفقر والتسرب:

أكدت غالبية أفراد الدراسة في الريف والحضر علي تسرب أبنائهم من التعليم من المرحلة الإعدادية ثم المرحلة الابتدائية علي التوالي، فقد كانت الأسباب تتمثل في كفاية نعلم الصبيان والظروف المادية، وعدم القدرة على التعليم، والطرد من المدرسة، وأن البنت ليس لها غير بيتها،وهذا ما أكد عليه " اوسكار لويس "حيث ميز "اوسكار لويس" ثقافة الفقر بثلاثة عناصر مميزة لها وهي:

العنصر الأول وهو شيوع مستوى متدني للمعيشة حيث الدخل المنخفض والبطالة، والمستوى التعليمي المتواضع والصحة المعتلة، وإمكانية الإصابة بالأمراض، اما العنصر الثاني وهو تغلب نسق خاص من القيم والمعتقدات والاتجاهات، ومنها المشاعر المعادية للسلطة، فلسفة الخلاص الفردي مما يعني ضعف القدرة على العمل الجماعي والنظرة قصيرة المدى للأمور ونقص القدرة على التخطيط، والإسراف في الاستهلاك وعدم القدرة على تأجيل إشباع الحاجات، اما العنصر الثالث وهو غلبة بعض الأنماط السلوكية غير السوية، مثل تفكك الأسرة والخبرات الجنسية المبكرة، وكثرة الأطفال غير الشرعيين، والعنف سواء في داخل الأسرة أو خارجها، والعزوف عن المشاركة الاجتماعية والإجرام(١).

ونجد هنا اتفاق عينة الدراسة مع تدني مستوى المعيشة وتسرب الأطفال من المدارس في سن مبكر إما لأغراض العمل أو عدم القدرة علي تحمل نفقات الدراسة، حيث تعجز بعض الأسر الفقيرة عن الوفاء ببعض متطلبات العملية التعليمية فيجعل الفقر من البيئات مرتعا للخرافات والأساطير والأفكار السطحية، ولا شك أن فشل السياسات الرسمية في مكافحة الفقر يؤدي إلي تعزيز ذلك الواقع، ويدفعه نحو التفاقم في ظل تدني نسب ومستويات التعليم نتيجة التسرب الدراسي، وعدم انخراط الفتيات في الدراسة ، وتدهور أحوال التعليم خاصة في البيئات الفقيرة والأحياء البعيدة والهامشية،حيث تعجز بعض الأسر الفقيرة عن الوفاء ببعض متطلبات العملية التعليمية في ظل الظروف الاقتصادية ،وعدم قدرة الفقراء على إشباع احتياجاتهم، وانتشار العنف داخل هذا النسق الاجتماعي، كما

(١) طالب عبد الرضا: ثقافة الفقراء واليات التكيف، " رؤية انثربولوجية واجتماعية لواقع فقراء المساكن العشوائية في مدينة الديوانية " مركز القادسية "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعه المنصورة، ٢٠١٣

أن ظاهرة التسرب هي المنبع الأساسي لمشكلة الأمية وتكريس الفقر من جيل الي جيل.

- الفقر وتنظيم الأسرة:

أكدت غالبيه أفراد العينة من فقراء الريف والحضر عدم استخدامهم لوسائل تنظيم الأسرة مما يزيد من زيادة السكان والذي يؤدي بدوره إلي زيادة معدلات الفقر وهذا ما أكد عليه "مالتوس "في إن تزايد أعداد السكان له تأثير على ازدياد الفقر والسكان يشكل لب نظرية مالثوس والتى ترتبط ارتباطاً قوياً بقضايا التخلف والفقر وتدهور مستوى المعيشة فى هذه البلدان، فالرؤية المالثوسية التى خرج بها روبرت مالثوس تتعلق بقدرة الإنسان على التكاثر فإن عدد سكان الأرض سيزداد بصورة أسرع من الغذاء ما لم يعرقل نموه موانع ومن ثم فإن مشكلات الجوع والبطالة والفقر إنما هى مشكلات حتمية لا ذنب لأحد فيها فهى ترجع إلى مفهوم هذا القانون الأبدى الذى يعمل فى كل مكان وزمان وفى كل الظروف التى يمكن أن يعيش فيها الإنسان، أى أن الفقراء يجلبون لأنفسهم الشقاء بتكاثرهم[١].

وينكر ماركس أي علاقة للفقر بكثرة الإنجاب، بل يرجعه إلى النظام الاقتصادي الذي يعجز عن توفير حاجات أفراده. كما يرى انه لا وجود لقانون عام ثابت للسكان بل لكل عصر و لكل مجتمع قانونا خاصا به، ناتجا عن الظروف السائدة فيه.ففي المجتمعات الرأسمالية يتزايد الرأسمال الثابت (الآلات) بسرعة تفوق الرأسمال المتغير (العمال)، وتؤدي الزيادة الأولى إلى الاستغناء عن العمال.

فماركس يرى وجود فائض في السكان، وانه لا فقر إذا تحول النظام الرأسمالي إلى اشتراكي، بمعنى أن الظروف الاقتصادية وراء مشكلة السكان، كما أكد ماركس أن مالتوس و أتباعه كانوا متحيزين للطبقة الحاكمة ضد العمال. ويمكن تلخيص أفكاره في كون الفقر و الضغط السكاني ليس سببه كثرة الإنجاب و إنما سببه الاستغلال الرأسمالي الذي يعمل على تجميع رأس المال في أيد قليلة تزداد غني.و إفقار و حرمان العمال و هم أغلبية المجتمع و يزدادون فقرا[٢].

ويتضح من هذا ان السكان الفقراء في الريف تميزون بخصوبة مرتفعه وبالتالي فان ارتفاع الخصوبة يضاعف مشكله الفقر.

- الفقر ونمط الأسرة والعلاقات داخلها:

أكدت غالبية أفراد العينة أنه توجد فروق بين أفراد العينة في عدد الأخوة بين الشرائح الأربعة في الريف والحضر، فعدد الأخوة لدي شريحة فقراء الريف

---

(٢)عبد القادر العلمى: الفقر، ٠ الرباط، مطبعة الرسالة، ٢٠٠٢، ص٦٥.، ص٦٥.

(١ وارين تومسون و دافيد لويس: مشكلات السكان،ترجمة راشد البراوي، مراجعه وتقديم عبد المنعم الشافي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩ص ١٦٧

مابين ٤-٦ أخوات، بينما غالبية متوسطي الريف وفقراء ومتوسطي الحضر فعدد الاخوات تتراوح ما بين ٢ – ٤أخوات مما يؤكد أن هناك فروق في صالح شريحة الأسر الفقيرة في الريف، ويرجع ذلك إلي أن الأسر في الريف مازالت تعد زيادة عدد الأبناء لديها قيمة اجتماعية واقتصادية وهذا ما أكدت عليه النظرية التطورية:

النظرية التطورية

تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة حول دراسة نمو الأسرة، حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي سنة ١٩٣٠، ويظهر اختلافها عن أي نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى، ولهذا فهي تعتبر نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد لذلك تكمن أهميتها في التوفيق بين مختلف الاتجاهات المتعددة حول موضوع الأسرة[١].

ففي الخمسينات والستينات من هذا القرن كانت أكثر النظريات فائدة بشأن فهم ديناميات الحياة الأسرية هي التي درست تطور الأسرة، ولقد وجهت هذه النظرية الأنظار إلى التغيرات الدائمة في كل أسرة على مدى حياتها فلقد فسرت هذه النظرية التغيرات بديناميكيات التفاعلات في نظام الأسرة، و في الوقت نفسه لم تهمل النظرية تأثير البيئة الاجتماعية، ولكنها أخذتها في الاعتبار أولا لتفسير أن العوامل الخارجية تؤثر في التغيرات الناشئة عن القوى الداخلية، أي أن هذه النظرية ترى أن الركود الاقتصادي، كان له أهمية من حيث كيفية تعديله دور التنقلات المعتادة في الأسرة كيف تعجلت الزوجة الأم عودتها إلى العمل وكيف استقل الأولاد في فترة مبكرة من حياتهم[٢].

نتائج التساؤل الثالث: إلي اى مدى تسهم سياسات الدولة فى زيادة معدلات الفقر في الريف والحضر؟

أكدت غالبية أفراد العينة عن قله إسهامات سياسات الدولة في حل مشكلة الفقر والعمل علي وضع آليات لمكافحة الفقر وهذا ما أ كد عليه "اميل دوركايم" في وضع عدة آليات لتوفير الحماية الاجتماعية للفقراء والشرائح الاجتماعية المهشمة وهي:

الآلية الأولى:

[١]) سناء الحولي: التغيرات الاجتماعية والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٥٨

[٢] محمد احمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دراسة لتغيرات الاسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٦٤

تتمثل في تأسيس الجماعات المهنية التي تشكل المجتمع المدني، حيث تشكل هذه الجماعات ساحة مشتركة بين أصحاب الأعمال والعمال، وفي إطارها يتحمل أصحاب الأعمال مسئولياتهم نحو العمال كشرائح اجتماعية ينبغي تخفيف معاناتها بإشباع حاجاتها الاجتماعية، في مقابل أن يقنع العمال بإشباع حاجاتهم دون شراهة.

الآلية الثانية:

تتمثل في الدولة التي تتولى ضبط التوازن الاجتماعي بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية، بما يضمن الحفاظ على الإنتاج وتوفير سوق لتصريف السلع، وهو ما يعد في صالح رجال الأعمال في مقابل تأمين الحدود الملائمة لإشباع الحاجات الأساسية للفئات الاجتماعية المهددة بالتهميش الاجتماعي حتى لا تكون مصدرا لنشر الفوضى الاجتماعية[١].

ومن الممكن أن يكون لآلية (الدولة) دور فعال لما لها من قدرة على وضع الاستراتيجيات العامة التي توفر الحماية الاجتماعية للفقراء داخل المجتمع لتحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية بين كافة القوى في المجتمع للحفاظ على حقوق المهشمين والفقراء من الآليات ذات التأثير القوى في الحد من الفقر.

وتفتقر مجتمع البحث إلى شعور الفقراء بدور الدولة بشكل واضح تجاه توفير الحماية الاجتماعية لهم بل يشعر فقراء الريف والحضر وفقا لردود عينة الدراسة أنه لا يوجد من يحرص على مساعدتهم في مكافحة الفقر سوى أهل الخير الذين يقدمون لهم المساعدة بعيدا عن رصد الدولة النوعية وأهداف هذه المساعدات مما يشكل تهديدا للأمن القومي.

كما يمكن (القانون) أن يكون له دور فعال وآلية للحد من الفقر إذ أن تطبيقه على الفئات الاجتماعية المختلفة يساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة فهو أيضا من الآليات اللازمة للحد من الفقر

توصيات الدراسة

لإيجاد الحلول والسياسات التي تساعد في التخفيف من حدة الفقر , لابد من الأيمان بأن مشكلة الفقر لن تحل بين يوم وليلة , ولكنها تحتاج إلى العديد والعديد من السنوات , وكذلك لابد من مشاركة جميع فئات المجتمع من فقراء وحكومة وقطاع خاص وكذلك من الدول العربية الأخرى, وهذه نقاط مختصرة وبسيطة للحد من تفاقم هذه الظاهرة:.

---

[٢] خضر أبوقورة وفوزى عبد الرحمن وآخرين، نحو اصلاح نظم الحماية الاجتماعية في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠١٠،ص ص ٢٤:٢٥.

١- قيام الدولة بدعم مالي للأسر الفقيرة عن طريق تحويلات نقدية مباشرة تقدمها الدولة للأسر التي لديها أفراد في سن التعليم ومساءلتها حال عدم ذهابهم للمدرسة وتفعيل قانون التعليم الإلزامي وخاصة في المناطق الريفية وهذا ما أكدت عليه تجربة "بوليسيا فاميليا " بالبرازيل.
٢- العمل علي دعم فقراء الريف والحضر بأساسيات هامة للحياة من مسكن وكهرباء ومياه شرب نقية والتركيز علي تحسين الأوضاع الاجتماعية للفقراء من خلال البرامج المتنوعة كما في تجربة المملكة المغربية.
٣- التنسيق بين وزارت الصحة والتعليم لدعم الفقراء عن طريق تقديم السلع الغذائية المدعمة والعمل علي استهداف المستحقين للدعم حتي يصل إلي الفقراء وأفقر الفقراء بدلا من أن يستفيد منه من لا يستحقه لأنه بذلك يهدد خروج الفقراء من الفقر وكذلك العمل علي تقديم الوجبات الغذائية لطلاب المدارس من الفقراء لتحسين حالتهم الصحية وزيادة قدرتهم علي التحصيل الدراسي ولضمان وصول هذه الوجبات الغذائية لأطفال الفقراء، وهذا ما تبناه برنامج المساعدات الغذائية وبرنامج الصحة والتعليم بالمكسيك.
٤- تبني الدولة سياسات تكفل الحد من الفقر من خلال مخطط تنمية فعالة أساسه تنميه الفرد ومتطلباته اجتماعيا واقتصاديا.والعمل علي تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وسيادة الديمقراطية وربط السياسات الاقتصادية والاجتماعية بالنظام السياسي للدولة وتحسين مستوي معيشة الأفراد، وتخفيض مستويات الدخل وتقليل اللاعدالة في توزيع الدخل، والتأكيد علي وصول مختلف الفئات الفقيرة في الخدمات الاجتماعية الأساسية كما في تجربة شيلي في مكافحة الفقر " برنامج الجسر لمساعد الأسر الأشد فقرا.
٥- العمل علي خلق فرص لتوليد الدخل لشريحة كبيرة من الفقراء تحت خط الفقر عن طريق توفير القروض الصغيرة بدون فوائد وتسهيل الإجراءات الخاصة بالحصول علي هذه القروض لتنمية المشروعات الصغيرة كما في تجربة " أمانة" بالبرازيل.

المراجع

١- أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، ج ١، المفهومات، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢

٢- أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه , الكويت , وكالة المطبوعات , ١٩٧٧.
٣- أحمد ضياء الدين خليل، الظاهرة الإجرامية بين المفهوم والتحليل، د.ن، القاهرة، ٢٠٠١.
٤- أسامة عبد الباري: رؤية الفقراء لواقعهم الاجتماعي، المؤتمر السنوي التاسع، قضايا الفقر والفقراء في مصر ٢٣ – ٢٤ مايو، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧
٥- تقرير التنمية البشرية، مصر، البرنامج الائتماني للأمم المتحدة (Undp) المعهد القومى للتخطيط، ١٩٩٦.
٦- ج. تيمونز روبيرتس وايمي هايت: من الحداثة إلي العولمة، ترجمة سمير الشيشكلي، عالم المعرفة العد ٣٠٩، ٢٠٠٤.
٧- حسين رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
٨- حمدية محمود الدمرداش: معوقات التنمية الاجتماعية في المجتمع الريفي المصري في إطار متغيرات النمو عند تالكوت بارسونز، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب – جامعة المنيا، ١٩٩٠م.
٩- خضر أبوقورة وفوزى عبد الرحمن وآخرين، نحو أصلاح نظم الحماية الاجتماعية في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠١٠.
١٠- رمزي ذكي: الاقتصاد السياسي للبطالة ، تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد٢٢٦، ١٩٩٨.
١١- سناء الحولي: التغيرات الاجتماعية والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣
١٢- سناء الخولي : الزواج والعلاقات الأسرية، بورسعيد للطباعة، ١٩٨٧،
١٣- السيد الحسيني، مفاهيم علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦ .
١٤- السيد كامل الشربينى:دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب ,جامعة عين شمس ,١٩٩١م.
١٥- طالب عبد الرضا: ثقافة الفقراء واليات التكيف، " رؤية انثربولوجية واجتماعية لواقع فقراء المساكن العشوائية في مدينة الديوانية " مركز القادسية "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعه المنصورة، ٢٠١٣
١٦- عاطف وصفي: الإنثربولوجيا الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط٣، بيروت، ١٩٨١.

١٧- عبد القادر العلمي: الفقر، ٠ الرباط، مطبعة الرسالة، ٢٠٠٢.
١٨- عبد الهادي الجوهري. أصول علم الاجتماع , مكتبة نهضة الشرق، القاهرة , ١٩٩٧.
١٩- عزت حجازي، الفقر في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بحث الخريطة الاجتماعية لمصر، القاهرة.
٢٠- غريب سيد أحمد، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨،
٢١- غريب محمد سيد أحمد. الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٥
٢٢- محجوب عطية الفائدى. طرق البحث العلمي بالعلوم الاجتماعية , البيضاء , منشورات جامعة عمر المختار , ١٩٩٠ , ص ١١٣
٢٣- محمد احمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دراسة لتغيرات الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥
٢٤- محمد الجوهري الفقر في مصر "رؤية تأملية للحالة المصرية، أعمال الندوة السنوية السادسة، تحرير محمود الكردي، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص٢١
٢٥- محمد شفيق: البحث الاجتماعي- الأسس والخطوات المنهجية, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣م.
٢٦- محمد شفيق: البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨.
٢٧- محمود الكردي: قضايا معاصرة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا , (في) أعمال الندوة السنوية الرابعة لقسم علم الاجتماع، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٨- مصطفى أحمد حامد رضوان: الفقر فى ظل العولمة، دراسة تطبيقية علي الدول المتقدمة والنامية ودول العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠١١.
٢٩- مصطفى خلف عبد الجواد، محمد الجوهرى وآخرون: ء الفقر فى الريف المصرى،، دراسة المشكلات الاجتماعية، دار الفكر المعاصر، القاهرة،
٣٠- منال عبد الرحمن: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ٢٠١١،
٣١- منال متولى: خريطة الفقر فى مصر، مجلة الإصلاح الاقتصادى العدد ١٧ –مركز المشروعات الدولية الخاصة- نوفمبر ٢٠٠٦،

٣٢- هاني فوقي العزبي: الآثار الاجتماعية المترتبة علي عمالة الأطفال، دراسة ميدانيه في محافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا ، ٢٠٠٠.
٣٣- هويدا عدلي، المجتمع المدني (المفهوم – الأركان- الإشكاليات)، في المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (٣٦)، العدد (١)، يناير ١٩٩٩.
٣٤- وارين تومسون و دافيد لويس: مشكلات السكان،ترجمة راشد البراوي، مراجعه وتقديم عبد المنعم الشافي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩

35- Alan Barnard and Jonathan Spencer, Encycolpedia of Social and Cultural Antheropology, Routledge, London, 1996.
36- Lorenzo Giovanni & Paolo Liberati: Inpacts of policies on poverty, food and agriculture organization of the united nations, 2005,
37- Oskar Lewis, Five Families, Mexican Case Studies in The Culture of Poverty, BASIC BOOK, NEW YORK , 1957
38- Peter Alcock: Understanding poverty, Macmillan press, London, 1997.
39- S.Aminul Islam: Sociology of poverty quest for A new horizon, Bangladesh, journal of sociologyVol.2, No. 1, January, 2005
40- Sharp. M. Ansel, Charles H, Kegister and Richard: Economics of social issues, U.S.A, Library of congress, cataloying in publication data, 1994.